

المحاضرة 13: التحليل السوسولوجي للمقاولة: رؤى أولية الجزء 2

-العلاقة بين النسقين الاقتصادي والاجتماعي:

التضامن بين النسقين: إن مصطلح النسق تشير إلى علاقة التبعية المتبادلة بين الاقتصادي والاجتماعي. المثال التالي بين ذلك. إن قسم الموارد البشرية من مؤسسة كي يتفادى إضرابا فهو يمنح زيادة في الأجر تقبلها النقابات. هذا الفعل يعني أن قسم الإنتاج قد حصل على قوة عمل حُفزت مؤقتا. غير أن هذا السخاء من الإدارة يمثل في نفس الوقت عقبة بالنسبة لقسم المبيعات الذي يجد صعوبة في تصريف الإنتاج بسعر أعلى مناسب للزيادة في الدخل. وقد يتبع مثل هكذا قرار أن تقرر المقاولة تسريح العمال. وهكذا كمثل الأجهزة العضوية في تساندها، فإن النسق الاقتصادي كما الاجتماعي ليسا في موقع التعارض بقدر ما أنهما في حالة تشابك(Enchevêtrement).

النسقين يأخذان في الاعتبار اللامساواة:

إن جهل الإدارة بالرابطة الخفية بين النسقين، والذي ينعكس في اهتمامها غير متساوي بينهما، هو ما يدفع إلى شيوع الصراعات في المقاولة، حيث أن الحساب الاقتصادي يسعى إلى تنظيم الكفاءات بطريقة ناجعة، ويصطدم بالمطالب العمالية فيما يخص ظروف العمل.